14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
www.14october.com
الأربعاء -23 يوليو 2014م
العدد 16127

إلى السلطة المحلية بعدن والمعنيين في الوطن..

رحل جعفر مرشد.. فهل ينصف ميتاً بعد أن عاش منسياً؟

عدن / ناصر محمد الحربي:

عن الإعلامي الكبير الراحل جعفر مرشد أكتب، هذا الإعلامي المبدع المتعدد المواهب المنتمي للزمن العدني الجميل، صاحب الأرشيف الإعلامي الفني والثقافي والرياضي الفريد من نوعه.

أليس من الغريب والعجيب أن يكون مثله من المنسيين الذين لا يُلتفت لهم، أو «يموتون غرباء» كما يمكن القول؟ فيما هو أحد الذين يمكن اعتبارهم من رجالات ورموز عدن في المجال الإبداعي الإعلامي الرياضي والفني والثقافي والمجتمعي ككل.

للأسف هذا يحدث في وطننا العزيز الذي يبدو كالقطة التي تأكل أبناءها .. !

ولو كان (جعفر مرشد) وأمثاله من المبدعين المنسيين عاشوا في وطن آخر لوجدوا التقدير والإجلال والاحترام، ذلك أن الشعوب المتحضرة والسلطات الواعية الخيِّرة هي التي تكرم المبدعين خلال حياتهم تقديرا واعترافا بما يقومون به من أعمال وما بذلوه من عطاء.

إن رجلا مثل جعفر مرشد كان يستحق من الاهتمام ما يستحقه رجل بكل ذلك التاريخ والإرث الإعلامي الذي سيظل من بعده ملكا للأجيال المتعاقبة وشاهدا على مكانة صاحبه الراحل.

- إلى من يهمه الأمر ومن هو معني به نقول: هذا الإعلامي الكبير والمثقف المتنوع والمتعدد المواهب كان يستحق التفاتة واجبة ومبادرة مستحقة، تكريما لكل إبداعاته التي يشهد عليها أرشيفه الفريد من نوعه الذي يتولى نجله النجيب " منيف جعفر مرشد " التعريف به حاليا، ولكم أثرى « أرشيف الإنسان الجميل المبدع جعفر مرشد» الساحة الثقافية والفنية والإعلامية العدنية الراكدة حاليا بتلك الصور الرائعة التي تستحضر صنوفا رائعة من الإبداع الإنساني المتعدد، وتؤرخ لزمن عدن الجميل في شتى المجالات « ثقافة وفن ورياضة، بل وصحافة وإذاعة وتلفاز »، ولكم عرفنا الكثير والكثير مما خفي علينا نحن الأجيال اللاحقة عن عراقة أول مجتمع مدني في الجزيرة العربية كلها عبر هذه الصور الناطقة بالعراقة والمجد التليد.

فهل يحظى المربي الراحل بما لم يحظ به خلال حياته، وتجد أعماله التقدير المناسب لتبقى شاهدا على ما أنجزه للوطن وللأجيال المتعاقبة في مجالات أبدع فيها واستحوذت على قلبه وعقله.

وأسال فقط: إن كانت الجهات المعنية في سلطة المحافظة ستنتبه إلى ما يجري للمبدعين الكبار أمثال جعفر مرشد ؟.. وهل سيبادرون لإنقاذ آخرين من زملاء مرشد ممن لا يتوسلون ولا يستجدون؟

وهنا يجب الكشف عن أنني لم أكن أعلم بحالة الإعلامي القدير خصوصا وأنني من المنفيين ـــ أقصد المغتربين ـــ خارج الوطن، غير أن تواصلنا نحن أبناء عدن تحديدا في المهجر له الفضل في التعريف بما يدور فيها، وهو ما كان من خلال حديث الصديق الرائع والرجل الشهم الوفي لعدن " نائل دندش " صاحب الصفحة الفيس بوكية الرائعة « معشوقتي عدن »، والذي تحدث معي حول الأمر، فكانت هذه الكلمات التي أسطرها لنُذكِّر من تناسى من القائمين على الأمر بأن هنالك من المبدعين الكبار من ينتظر الوفاء والتقدير كحق وليس كمنة على غرار الراحل جعفر مرشد، وما أكثرهم.

نص

سلام لك يا قائد بلادي

شعر / احمد عبدربه علوي

تريليون سلام وتحية للرئيس المشير هادي
سلام يا منقذ الوطن .. قائد بلادي
أبو ناصر.. نحن معك كلما نادى المنادي
في ربوع اليمن
عدن والمكلا وصنعاء
كل عوذلي ومرادي
حضرمي وتعزي
يافعي ومرادي
لحجي وفضلي وحاشدي
كل شعب اليمن تشابكت مع يديك كل الأيادي
سير يا قائد المسيرة رغم الأعادي
لا تعير الاهتمام لعصابات إبليس – أهل الشوادي
كفى ضياع (55) سنة واليمن في ظل حكم انفرادي
لا خير ولا عافية خلال الحكم السابق
والأسبق ظل الشعب مبعثر
مضيع في كل شارع ووادي
نظام حكمه مخيط بالصميل، لابد أن يقبله كل مواطن عادي
تسلط على الشعب بحكم ظالم سادي
نظام يفتقر للحكمة لديه مناعة ضد الفهم
يا دوب المثقف حين ذلك دراسته
لا تتعدى معلامه أو أول إعدادي
حكم جور ظل جاثماً على صدور الجماهير دائم .. رائح وغادي
كل همه واهتمامه الهبر ولهف الأموال – مادي
عصابة خبيثة حاقدة تشتهر بالقلوب السوادي
حياك وألف حياك يا (هادي) منذ مجيئك تنفست الناس
وانزاح الخوف وقال كل مواطن كلمته بلا خوف في الحضر والبوادي
بو ناصر بمناسبة خواتم رمضان ذي قل خلاله رقادي
وقدوم عيد الفطر عيد الأعياد
ندعو أن ينصرك ويوفقك رب العبادي..

موائد الرحمن.. من تكايا المماليك إلى شوادر الصالحين ورجال الأعمال

كتب / حازم خالد

تعود فلسفة موائد الرحمن إلى الحكمة الإسلامية القاضية بضرورة مشاركة الأغنياء الفقراء برفع بعض مما يعانون من إملاق في حرمة الشهر الفضيل، حيث تتجلى مظاهر المحبة والإخاء بين الناس، ولعل من أبرز هذه المظاهر ما تعارف على تسميتها "موائد الرحمن"، والتي تنتشر حتى تكاد تعم أرجاء المدن المصرية، وهي التي يتسابق أهل الخير فيها فينصبون موائدهم أمام محالهم وفي باحات الطرقات وفسيح الميادين العامة، فيستقبلون جموعا شتى من الفقراء وعابري السبيل، فتتوحّد المشاعر وتتوثّق الصلات، ومعها ترتفع الأصوات بالدعاء طلباً من الله سبحانه وتعالى لتحقيق الرجاء بأن يعز الإسلام والمسلمين.

وقد رسخت "موائد الرحمن" حتى غدت عادة مستقرة لتبقى ما بقيت أيام الشهر الكريم، ومع انطلاق أذان الإفطار، يكون الصائمون قد أخذوا أماكنهم في الجلوس إلى الموائد، لا تمايز بينهم، الغني في مجاورة الفقير، ولقد اتسعت الموائد الرحمانية وتزايدت، حتى لا يكاد يخلو منها مكان في قاهرة المعز وبقية مدن المحروسة.

موائد الفقراء

ويذكر التاريخ أن مصر عرفت أشكالاً متعددة لموائد الرحمن، فقد رُوي أن أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية، هو أول من أمر بدعوة أغنياء وحكام الأقاليم في أول يوم من رمضان، ووزعهم على موائد الفقراء والمحتاجين كي ينفقوا عليها، وذلك لأنه رأى في الشهر الكريم استثماراً للفضائل والإخاء بين الأغنياء والفقراء.

وفي العصر الفاطمي عرفت "موائد الرحمن" اسم "السماط"، ويروى أن آلاف الموائد كانت تمتد للصائمين غير القادرين، وعابري السبيل، وكان الخليفة العزيز بالله ومن بعده المستنصر بالله يهتمان بموائد الإفطار التي تقام في قصر الذهب للأمراء ورجال الدولة، وكذلك التي تقام في المساجد للفقراء والمساكين، حتى أن العزيز بالله بنى داراً سُميت "دار الفطرة" خارج قصر الخلافة بالقاهرة، وقرر فيها صناعة ما يحمل إلى الناس في العيد من حلوى وأطعمة.

أما في العصر المملوكي، فكان الأمراء الأغنياء يقومون بتجهيز الموائد وإرسالها إلى الفقراء، حيث كانوا يفتحون أبواب التكايا والحانات لاستقبال الفقراء وعابري السبيل، فضلاً عن صرف رواتب إضافية للموظفين وطلاب العلم والأيتام، كما ضاعفوا من حصة السُكر لزيادة استهلاكه خلال شهر رمضان.

وفي هذا العصر أيضاً اهتمت الأوقاف الخيرية بإطعام الفقراء والمساكين في شهر رمضان، عن طريق موائد الرحمن، وتوزيع الطعام المجهز عليهم، والذي كان يشتمل على اللحم والأرز والعسل وحب الرمان، فقد نصت وثيقة وقف السلطان حسن بن قلاوون: "يصرف في كل يوم من أيام شهر رمضان ثمن عشرة قناطير من لحم الضأن وثمن أربعين قنطاراً من خبز القرصة وثمن حب رمان وأرز وعسل وحبوب وتوابل وأجرة من يتولي طبخ ذلك وتفرقته".

وهكذا توارثت الأجيال ذلك الملمح الرمضاني البارز، حيث صارت الموائد بطابعها التقليدي، تتكرر كل عام، وإن كان بعض أهل الخير يقومون بإعداد وجبات جاهزة ويوصلونها إلى منازل الفقراء، حتى يتسنى لهؤلاء أن يكونوا في منازلهم يتناولون طعام الإفطار، دون حرج أو خشية من رؤيتهم، وهم يتسابقون إلى الطعام من خُشاف وأرز ولحوم ومخللات وكنافة وقطايف، وتوزع يومياً نحو خمسة آلاف وجبة لإفطار الصائمين، وأيضاً الفنادق (خمسة نجوم) تفرش موائدها أمام مداخلها، ويقوم بعض العاملين من (الجرسونات) بالإشراف على تلبية رغبات الصائمين مجاناً، وقد يحدث أن يكون أحد الأغنياء من روّاد الفندق في طريقه إلى مطعم الفندق، فيحرص على مشاركة المحتاجين من الصائمين تناول الإفطار، ويأمر بإعداد وجبات خاصة بكميات إضافية، تزيد من رقعة المائدة واستيعابها لأعداد كبيرة من الصائمين، والطريف أن بعض السائحين الأجانب، يحلو لهم مشاركة الصائمين إفطارهم على موائد الرحمن، مما يبعث في النفوس بهجة، وهم يحاولون بلكنة غريبة أن يتبادلوا الحديث والابتسامات تعلو وجوههم.

وإذا كانت ظاهرة "موائد الرحمن" تنتشر في سائر المدن المصرية، فإن مدينة الإسكندرية تتجلى فيها مظاهر الشهر الفضيل، وخاصة موائد الرحمن في أحيائها الشهيرة من سيدي بشر وحتى الأنفوشي، ويعتبر السمك بأنواعه المختلفة من الأطباق المفضلة للسكندريين، ولذلك فإن موائد الرحمن تقدم الأسماك إلى الصائمين، حيث يتضاعف استهلاك الأسماك في شهر رمضان عن سائر العام، ومن أشهر الموائد هناك تلك التي تقام عند جامع المرسي أبو العباس بحي الأنفوشي، وغالبا ما يتبرع المحسنون بمبالغ مالية كبيرة من أجل إقامة "موائد الرحمن" على مدى أيام شهر رمضان.

كرم الضيافة

وإذا كان الريف المصري لا يعرف هذا النوع من موائد الرحمن، فإن السبب في ذلك يعود إلى مساحات القرى الصغيرة، ومعرفة ناسها بعضهم بعضاً، لذلك يحل محلها كرم الضيافة، حيث يتبادل أهالي القرية الدعوات على مائدتي الإفطار والسحور، ويظل رب الدار واقفا على باب المنزل، لعله يلتقط أحد العابرين ليدعوه إلى مائدة الإفطار، ولا يقتصر الأمر عند ذلك الحد، بل إن هناك من يتطوّع بالوقوف على حدود القرية، ومعه وجبات جاهزة وملفوفة في أوراق، كي يوقف العربات على الطريق، ويدعو ركابها إلى النزول وتناول وجبة الإفطار، ومؤخرا دخلت موائد الرحمن إلى القرية المصرية بطابعها التقليدي، حيث يساهم أهل القرية في تجهيز مائدة الإفطار لاستقبال الوافدين على القرية من الغرباء وعابري السبيل، وقد يكون هناك ثري بالقرية، يعد "مائدة الرحمن" أمام بيته، أو يدوّن أسماء الفقراء في قريته، لتذهب إليهم وجبات جاهزة، حتى يجنبهم حرج التردد على المائدة، خاصة أن أهالي القرية يعرفون بعضهم بعضاً، ولا يقبل أحدهم أن يظهر بمظهر الفقير أو المحتاج.

الفائزون بجائزة نوبل يجتمعون في مدينة «كيب تاون»

١٤ أكتوبر / متابعات :

من المقرر أن تستضيف مدينة « كيب تاون» بجنوب أفريقيا المؤتمر العالمي للحاصلين على نوبل للسلام في نسخته الـ14 في الفترة من 13 إلى أول أكتوبر المقبل.

ووفقا لهيئة الإذاعة والتليفزيون في جنوب أفريقيا، فإنه من المنتظر أن يحضر نحو 1500 وفد الحفل في قاعة المؤتمرات الدولية في كيب تاون.

يذكر أن جائزة نوبل للسلام منحت 94 مرة لـ126 شخصية من بينها شخصيات اعتبارية بين العامين 1901 و2013 وهم 101 شخص و25 منظمة، ومن أبرز الحاصلين على جائزة نوبل للسلام القس والناشط السياسي الأميركي مارتن لوثر كينغ والأم تريزا والسياسي البولندي ليخ فاليسا وفاز بها الرئيس المصري السابق أنور السادات مناصفة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحم بيجين.